

ينابيع المعاجز

[36] عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن مريس

الكناسى قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول: وعنده اناس من اصحابه عجت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله (ص) ثم يكسرون حجتهم و يخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا ، اترون ان الله تبارك و تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران: جعلت فداك ارايت ما كان من امر قيام على بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما اصابوا من قبل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر (ع) يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله (ص) في ذلك قام على والحسن والحسين (ع) ويعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله عز وجل واطهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان يدفع عنهم ذلك والحواء عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت، وذهاب ملكهم إذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن المنازل وكرامة من الله اراد أن